

البرهان في علوم القرآن

ومنه أينما موصول إذا كانت ما غير مختلفة الأقسام فى الفعل الذى بعدها مثل أينما يوجهه فأينما تولوا أينما ثقفوا أخذوا أينما تكونوا يدرككم الموت فهذه كلها لم تخرج عن الأين الملكى وهو متصل حسا ولم يختلف فيه الفعل الذى مع ما وتفصل أين حيث تكون ما مختلفة الأقسام فى الوصف الذى بعدها مثل أين ما كنتم تعبدون وهو معكم أين ما كنتم أين ما ثقفوا إلا بحبل من اٍ وحبل من الناس .

ومنه بئسما موصول إلا ثلاثة أحرف اثنان فى البقرة بئس ما اشتروا به أنفسهم بئس ما يأمركم به أيما نكم وفى الأعراف بئس ما خلفتمونى .

فحرف ما ليس فيه تفصيل لأنه بمعنى واحد فى الوجود من جهة كونه باطلا مذموما على خلاف حال ما فى المائدة ترى كثيرا منهم يسارعون فى الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون فحرف ما يشتمل على الأقسام الثلاثة التى ذكرت قبل وكذلك لبئس ما قدمت لهم أنفسهم حرف ما مفصول لأنه يعمل ما بعده من الأقسام